

تعيين السيد خالد الناصري على رأس المعهد العالي للإدارة

استقبل صاحب الجلالة يوم الخميس 3 صفر 1417 هـ الموافق 20 يونيو 1996م،
بالقصر الملكي بالرباط السيد خالد الناصري الذي عينه جلالتة مديرا للمعهد العالي
للإدارة .
وقد خاطبه جلالتة بالكلمة التالية:

السيد خالد الناصري منذ سنة وأنا أفكر في مدرسة إدارية
تكون غير المدرسة الإدارية القديمة. فمنذ سنة أي بالضبط في
يوليوز الماضي حينما التقيت المسؤولين عن المدرسة الإدارية في
فرنسا بعدما تذاكرت بالطبع مع الرئيس شيراك.
إن المغرب في حاجة وسيكون في حاجة أكثر وأكثر لأن
يكون له رصيد متنوع من الرجال، سواء في التكوين أو في
ممارسة الأمور. ففي كل يوم يحتاج المغرب إلى سفير وإلى
مدير عام وإلى مدير مؤسسة عمومية أو شبه عمومية وإلى
مندوب سام وإلى رئيس وكالة وهلم جرا. وهذا يقتضي ليس فقط
أن تكون للمغرب مواهب من الرجال لأن مواهب المغاربة كثيرة،
ولكن ما هو أهم هو من سيكون على رأس هذه المؤسسة التي
قررنا أن نسميها المعهد العالي للإدارة بكيفية عامة. وهذا ما
جعلني أتأخر في تعيين مسؤول عن هذا المعهد لأن إطار العمل
والتصور كانا عندي منذ ستة أو سبعة أشهر، ولكن إيجاد الرجل
الذي أطمئن له على الأقل في الدفعة الأولى واللبنة الأولى التي
ستكيف كل شيء كنت حائرا فيه ولا أخفي عنك ذلك.
إنني أسمع عنك وأعرفك وأقرأ ما تكتب ولكن كيف تعرفت
عليك شخصيا. لقد تعرفت عليك من خلال البرنامج التلفزي
«وجه وحدث» الذي استضافك فهناك اكتشفت أستاذًا ولم
اكتشف القانوني أو الرجل السياسي بل لقد اكتشفت الأستاذ

الذي لديه بيداغوجية. يريد أولاً أن يفهمه الناس ويحاول أن يفهم الناس نظرياته وزد على ذلك تكوينك القانوني وأنا شخصياً قانوني - فربما أن هناك تضامناً مهنيًا دخل في الموضوع - ففي ذلك اليوم قلت لتتوكل على الله وأنا أعرف أنك كنت قائماً بعمل سياسي مهم داخل حزبك وأن حزبك في حاجة إليك وأعرف أنك وهيتك قمتما بمجهود وضحيتهما ولكن هل هناك ميدان يستحق التضحية أكثر من الميدان الوطني. فالميدان الوطني هو ميدان الشرف. ثانياً لقد قرأت المذكرة التي قدمتها لي في الموضوع من غير أن تعرف بماذا يتعلق الأمر. كن على يقين بأنه من الشروط الأساسية هو أن هذا العهد سوف يكون تحت رعايتي المستمرة وكن على يقين بأنه لن تسوده إلا روح الكفاءة والتأهيل وهي الأساس، الأول بالاول والثاني بالثاني والثالث بالثالث، وأنه لن يعرف نهائياً لروح المحاباة ولاروح المحسوبية ولا أي اعتبار آخر، ماعدا الكفاءة والتأهيل. ثانياً سيكون العهد مرتبطاً مباشرة بالوزير الاول ولا يتنافى مع وجود المدرسة الإدارية الحالية التي لاننكر فضلها ونعترف بما أعطت ونحن في حاجة الى ما ستعطي. فالمأمورية واسعة ومغرية في آن واحد. ونطلب الله أن تكون في المستوى وستكون في المستوى، والتقي بك بعدما تسافر الى فرنسا وتطلب المقابلة. وأعانك الله.